

كتاب النكاح من صحيح البخاري للشيخ ابن عثيمين 01

محمد بن صالح العثيمين

البخاري رحمه الله تجد في ترتيبه للأحاديث وتعقيب بعضها ببعض وفي الحديث أولا الترجمة قبل ان نتكلم عليها باب ما يتقى من شؤم المرأة والسؤال الان هل للمرأة شؤم حتى يلتقى - [00:00:17](#)

نقول نعم فان بعض النساء يكون فيها شؤم بمعنى انها تنكد على الانسان حياته لا انها تنزع بركة ماله او بركة ولده او بركة علمه او ما اشبه ذلك لكنها قد تنكد عليه حياته - [00:00:37](#)

وانما ضرب الرسول مثلا بالمرأة والدار والفرس لان هذه ملازمة للانسان تصيبه اللي غير هالثلاثة يفارق بادنى ويتخلص منه لكن هذي بيت وفرس وزوجة ملازم للانسان فاحيانا يكون فيها شغل - [00:00:58](#)

بمعنى انها تتعب الانسان وتنكد عليه حياته انطلق فمشكل وان ابقى فمشكل في البيت كذلك البيت يكون فيه تعب كلما لطست شقا ها انفتح شق اخر وكلما جبرت خشبة انكسرت - [00:01:26](#)

خاشبة اخرى وكل ما صلحت بابا انكسر الباب الثاني يوجد بعض البيوت هكذا مشكلة هذا عيب كون الانسان بيروح يكسر هذا البيت علشان ما ما يجد من اصلاحه وصيانتته ايظا ايظا مسلم - [00:01:52](#)

الفرس مصر بعض الفرص او اداة اعم بعضها يكون في الانسان يكون ضع على الانسان يتعبه كما هملج كما تريت وتعبت وهذا يعرفه الذين مارسوا الركوب بهذه بالدواء اما انتم الظاهر ما مرست من ركوب الدواء ها - [00:02:10](#)

السيارة السيارة يمكن تكون يمكن يكون فيها خراب بعض السيارات تتعب يعني تسع نقيسه على على الدابة نقيس على الذهب اي نعم على كل حال هذا معنى السوء الاتعاب. واما ان تكون شؤما بمعنى ان يموت ولده بسببها - [00:02:43](#)

او يفقد ما له او صحته او ما اشبه ذلك لا ما اراد رسول هذا ثمان البخاري رحمه الله اورد الحديث الاول الذي فيه الاطلاق الشؤم في المرأة والدار والفرس - [00:03:04](#)

هذا عام وظاهره حصول الشؤم بكل حال ثم اقامه بحديث يقيد هذا الاطلاق او هذا العموم قال ان كان الشؤم في شيء ان كان في شيء ففي هذا ولا يلزم - [00:03:22](#)

ان يوجد الشؤم وبعض النساء يكون بركة على على الزوج وبعض السيارات ونخاطبكم بعرفكم بعض السيارات تكون خيرا وبركة على الانسان تقضي به اللازم ويمضي عليه السفرات ما هي سفرة واحدة - [00:03:43](#)

ما حصل فيه ولا وقفة واحدة اليس كذلك؟ موجود كذلك بعض البيوت تجده مثلا تبقى السنوات الكثيرة ما خرب منها شيء هذا موجود بكثرة والحمد لله لكن ان كان ان وجد سوء فبهذه - [00:04:06](#)

ثمان قوله في الفرس في المرأة والفرس هل المراد بالمرأة الزوجة او جنس النساء اتى المؤلف بالحديث الثالث المبين ان المقصود جنس النساء في قوله ما تركت بعدي فتنة اضر على الرجال من النساء - [00:04:28](#)

وفي كلمة اظر ما يفيد معنى كلمة شؤم وان المراد به ايش؟ الذرع مر به الظرب وهذا من حسن اه ترتيب البخاري رحمه الله احيانا يأتي بمثل هذا الترتيب ما نشعر به - [00:04:50](#)

واحيانا نشعر به وهو يدل على فهم ثاقب له رحمه الله والخلاصة الان انه لا مطعن في هذه الاحاديث ابدا حيث ان بعض الناس طعن فيها وقال كيف هذا كيف الرسول قال الشؤون في المرأة والدار والفرس - [00:05:12](#)

ونحن نجد احيانا المرأة تكون من احسن ما يكون على الزوج وتجلب لها الخير تعينه على البر والتقوى وعلى النفقة وعلى تربية

الاولاد وغير ذلك فنقول الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:05:32](#)

لم يقل ان هذا موجود حتما وانما قال ان كان ان كان ثم انه ليس السؤم الذي تعرفه يعرفه اهل الجاهلية تشاؤم بموهوم لان الشوم
اللي عنده الجاهلية كله مبنية على الاوهام - [00:05:46](#)

يقول لك اذا طار اذا طار الطير وراح يمين هذا خير والرخيصة تقدم على السفر وبن راح قدام بعد ما ادري ايش عندهم هذا لا لا
يوجد رسم هذا ابدا - [00:06:04](#)

لا يريد مثلا انك اذا خرجت من بيتك في الصباح وفك انسان تكرهه او انسان قبيح الوجه او انسان اعور العين خلاص هذا اليوم يوم
مشؤوم لاني اول ما لقيت - [00:06:22](#)

واحد منا بحبه او واحد قبيح او ما اشبه ذلك او واحد في دكانه فتح الدكان اول ما جاه جاه واحد البيع يفسد معه رامي ماكسي
يعني الانكاس احاطته في الثمن - [00:06:39](#)

حتى باع السلعة عليه بخسارة قال خلاص افتتحنا اليوم بخسارة كل اليوم خسارة نعم هذا ما اراد الرسول هذا عليه الصلاة والسلام
ابدا انما اراد ما اشار اليه البخاري رحمه الله وهو ما يحصل - [00:06:59](#)

من من الضرر وفي قول الرسول صلوات الله وسلامه عليه ما تركت بعدي فتنة اضر على الرجال من النساء دليل على عظم الفتن في
النساء وانه يجب علينا التحرز بقدر المستطاع - [00:07:17](#)
من الوقوع في فتنتهن لان المرأة تفتن الرجل حتى ربما يكفر بالله العظيم من اجله وقد ذكر من ربيع في احد الكتب اظنه ابن الجوزي
ان مؤذنا سعد المنارة يؤذن - [00:07:33](#)

تري امرأة جميلة على سطح فاعجبك وتعلقت نشوبها فاتصل بها ف قالت له انها نصرانية ولا تقبل ان تتزوج به حتى يتنصت فحاولها
فابت الا ان تتأخر فتنصروا والعياذ بالله فلما تنصر - [00:07:57](#)

قالت له اذا كانت هذا دينك وعقيدته بهذا الرخص عندك فانا قد اكون ارخص من ذلك عندك وتطلقني بادنئ سبب ولا رغبة لي فيك
كيف الان ها قصر الدنيا والاخرة والعياذ بالله - [00:08:24](#)

خسر الدنيا والاخرة ففتنة النساء عظيمة لانها تدخل على الانسان التقي والعالم والجاهل والفاسق وعلى كل احد فيجب على الانسان
ان يحرص على هذا الحرص من درء هذه الفتنة ليس في نفسه فحسب بل حتى في مجتمعه - [00:08:45](#)

بناء على ذلك يجب علينا ان نبصر اولئك القوم الذين يدعون الى صفور المرأة وتبرجها ومخالطة هذا الرجال وان نبين لهم ان هذا
هدم للاخلاق والاديان والمستقبل ايضا لان الشعوب - [00:09:10](#)

اذا اصبحت بهيمية ليس لها الا شهوة الفرج وملاء البطن اصبحت لا قيمة لها واصبحت ذليلة دليلة امام الدنيا وامام جبابرة الخلق ولهذا
ما استولى الاعداء المسلمين على المسلمين الا بهذي الوسائل - [00:09:34](#)

زجوا لهم بالنساء كما نسمع في نكبات وقعت في المسلمين انهم اي الاعداء قالوا اغزوهم بالنساء يسروا لهم مؤنسا اطلقوا النساء
الجميلات توفر لهن كل ما يفتن الرجال وسهلوا الوصول اليهم - [00:09:59](#)

وحينئذ تملكون عقول الرجال وتملكون ديارهم واموالهم. وهذا هو الذي حصل وقوله عليه الصلاة والسلام ما تركت بعدي فتنة ابر لو
قال قائل ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال - [00:10:26](#)

ان الله تعالى انه ما حصلت فتنة منذ خلق ادم الى ان تقوم الساعة اشد من فتنة المسيح الدجال فكان كيف نجمع بينهما نقول لكل
واحد منهما مصب فهذا فيما يتعلق بالاخلاق - [00:10:44](#)

والعفة ولكن فيما يتعلق في الاديان ما يتعلق بالاديان فان اعظم فتنة على الدين هي فتنة المسيح الدجال التي مر عليكم شيء
منها وان من فتنته انه يدعو القوم - [00:11:07](#)

الى عبادته فيأبون فينصرف عنهم ثم يصبحون ممحنين ما عندهم زرع ولا ضرب ويأتي القوم فيدعوه فيستجيبون دعوته فيقول
للسماء امطري فتمطر ويقول للسماء انبتي فتنبت من الان قصدي يقول الارض انبتي فتنبت - [00:11:30](#)

فتصبح مواشيهم ائمن ما يكون واكثر ما يكون لبنا وذرا هذي فتنة ولا لا والله فتنة من اعظم الفتن فتنة لا يسلمونها الا من سلمه الله عز وجل اي نعم - [00:12:02](#)

نعم مم لا موب وجيه عامة حديث نعم اي لكن ليس ليس كتعلق تعلق الانسان بهذه الاشياء مو مثل تعلق بامه واخته امه اخته تكون شؤما على غيره ثم نقول الام والاخت داخله في المرأة - [00:12:26](#)

لانا لا نخص لا نخص المرأة بالزوجة فقط صحيح ان اخص ما يكون الزوجة ولكن البخاري ظاهره انه عام لكل امرأة نعم لو كان ان ان كان تعليق يعني ليس لا يلزم ان يكون السوء موجودا في هذه الاشياء - [00:13:03](#)

ومنتفا عن كل شيء الا هذه الاشياء ان وجد فيها اي نعم لكن الا في هذه الاشياء ولكنه نفي اضافي في الواقع لان الانسان قد يحصل له شؤم في غير هذا يعني قد يكون له شؤم في صاحبه احيانا - [00:13:33](#)

كلمنا كملنا اي نعم. نعم. باب الحرية تحت تحت العبد حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ربيعة عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن القاسم عن القاسم ابن محمد - [00:13:56](#)

عن عائشة رضي الله عنها قالت كانت في بريرة ثلاث سنن عتقت فخيرت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولاء لمن اعتق ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وبرمة على النار فقرب اليه خبز وادم. خبز وادم - [00:14:12](#)

من ادم البيت فقال فقال الم ارى البرمه؟ فقيل لحم تصدق به على بريرة وانت لا تأكل الصدقة. قال هو عليها طاقة ولنا هدية. اللهم صلي وسلم عليه فريير هذه كانت جابه لبعض الانصار - [00:14:32](#)

وصلتها ببنت الرسول صلى الله عليه وسلم انها كاتبت اهلها على تسع اعوام من الفضة فجاءت تستعين عائشة رضي الله عنها فقالت لها عائشة ان اراد اهلك ان اعد لها ويكفونوا ولاءك لي فعلت - [00:14:50](#)

فذهبت الجارية الى اهلها وقالت لهم قالت قالوا لا الا ان يكون الولاء لنا فجاءت الجارية واخبرت عائشة والنبي صلى الله عليه وسلم عندها فقال خذها واشترط لهم الولاء فاخذتها واشترت لهم الولاء بامر النبي عليه الصلاة والسلام - [00:15:08](#)

ثمان الرسول عليه الصلاة والسلام بين بعد ذلك ان هذا شرط فاسد وان الولاء لمن اعتق فقال ما بال اقوام يشترطون شروطا ليست في كتاب الله ما كان من شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وان كان منة شرط - [00:15:31](#)

قضاء الله احق وشرط الله اوثق وانما الولاء لمن اعتق هذي سنة ان الولاء لمن اعتق فيكون ولاؤها حينئذ لعائشة ثاني خيرت على زوجها حين عتقته كان زوجها حرا تسمى مغيثا - [00:15:54](#)

نعم امال يفتقوا باب الحرية تروح تلعب نعم كان زوجها عبدا يسمى مغيثا فعتقت تخيرها النبي عليه الصلاة والسلام قال ان شئت بقيت معه وان شئت فانت ملكت نفسك فقال تختار نفسك - [00:16:20](#)

فجعل زوجها يلح عليها في ان تبقى معه ولكنها تأبى حتى كان يلاحقها في سكك المدينة في الاسواق يبكي ولكنها رضي الله عنها اصرت انها لا تريد طلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يشفع له اليها - [00:16:42](#)

فشفع له النبي عليه الصلاة والسلام ان شاء الله يعني تبقي مع زوجتي فقالت له للرسول صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ان كنت تأمرني فسمعا وطاعة وان كنت تشير علي فليس لي فيه رغبة - [00:17:10](#)

فقال بل اشير عليه. قال لا رابة لي فيه ففسخ نكاحها هذي سنة يؤخذ منها ان المرأة اذا عتقت تحت العبد فهي في الخيار فهي بالخيار وان اعتقدت تحت الحر - [00:17:27](#)

ها ففيها ففيها قولان لاهل العلم اختار شيخ الاسلام ان لها الخيار ولكن جمهور اهل العلم على انه لا خيار لها وهذا ينبني على العلة لماذا خيرها الرسول صلى الله عليه وسلم؟ هل لانها صارت حرة وذات عبد - [00:17:47](#)

فهو دونها في الكفاءة او لانها ملكت نفسها بعد ان زوجت وهي مملوكة لا تستطيع ان تنصرف في نفسها والان ملكت نفسها فما اخذوا الحكم عند شيخ الاسلام ابن تيمية هو هذا - [00:18:08](#)

انها ملكت نفسها وكان بالاول لا تملك نفسها وزوجت راضية ام كارية اما الان فملكتمك الخيار وامر الجمهور ففعلوا ذلك

بانه لانها صارت حرة وهو عبد فهو دونها في الكفاءة - [00:18:25](#)

فلها الخيار لانه دونها في الكفاءة على كل حال هذه سنة السنة الثالثة نعم اعفوني من الراجح السنة الثالثة جزى الله الشيخ ابن

عثيمين خير الجزاء ونفعنا واياكم بما سمعنا - [00:18:46](#)

والى لقاء مع الشريط التالي من هذه المجموعة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته مع تحيات اخوانكم في تسجيلات التقوى الاسلامية

الرياض - [00:19:14](#)